عدم التناسق بين العرب مثار ضعفهم وخاصة في اللغة

الدكتور محمد سعيد يوسف

كلية الهندسة (القاهرة)

1) ان اهم المشاكل التي تعترض سير اللغة العربية وانتشارها هو عدم الترابط والتناسق بين البلاد العربية المختلفة مما يضعف قوة العرب فى المجالات المختلفة التي منها اللغة .

2) وعلى ذلك فانني ارى تنسيق الجهود فى البلاد العربية بحيث تظهر الامة العربية امة واحدة لها قوتها مما يجبر باقي الدول على احترام كلمتها — ومن مظاهر الاتحاد تنسيق المصطلحات المختلفة فى شتى المجالات عن طريق تبادل الراي بعقد اجتماعات فى البلاد العربية المختلفة او بتبادل الافكار والخبرات وعدم الالتجاء الى الخبرات من الامم الاجنبية الا فى اضيق الحدود .

3) ما من شك فى ان اسهل السبل فى التدريس هو أن يكون بلغة الدارس والمدرس خصوصا اذا ما كانت مفردات الدرس جميعها بنفس اللغة وفى يقيني ان اللغة العربية صالحة كل الصلاحية للتدريس بها طالما توفرت جميع المصطلحات العلمية امام الجميع .

4) يشمل الرد على السؤال الرابع ما سبق ذكره فى الرد على الاسئلة السابقة من حيث الحيرة التي يواجهها القائمون على التدريس من عدم وجود مجمع عربي خاص بالاصطلاحات العلمية يكون موحدا فى جميع البلاد العربية .

5) لقد سبق القول انه من الضرورى لضمان انتشار اللغة العربية فى العالم ان تنشر اولا فى البلاد العربية نفسها خصوصا فى المجالات العلمية .

ولحسن الحظ زاد الوعي القومي فى البلاد العربية بحيث يمكن ان تجتمع المجالات العلمية المختلفة فى صعيد واحد فهناك المؤتمرات العربية للمهندسين والاطباء والمحامين وغيرهم فمن الممكن أن يطلب من هذه الهيئات العمل على ايجاد المصطلحات العلمية الموحدة بحيث تعمم فى البلاد العربية المختلفة سواء فى الدوائر الحكومية او الاهلية.

هذا واود ان اذكر انه قد سبق مثلا لمعهد ابحاث البناء بالجمهورية العربية المتحدة ان قام بتعريب المصطلحات العلمية فى مواد هندسية متعددة منها ميكانيكا التربة والخرسانة وهي الآن تحت المراجعة بمعرفة لجان شكلتها وزارة الاسكان بالجمهورية العربية المتحدة .

واحد سواء كان عربيا او معربا او مولدا او مترجما يخطو بنا خطوة هامة نحو توحيد ادراك المعارف فى المجالات العلمية فى الوطن العربي .

هذا وان دعوتنا لاستعمال اللغة العربية اداة للتدريس فى الجامعات يجب ان تكون **مقرونة باهتمامنا بتحديد مدلولات المصطلحات العلمية وتوضيح مفهومها العلمي** ؛ والاتفاق على اسلوب موحد للعمل العربي بالنسبة لما طرا على العربية من هذه المصطلحات ثم بالنسبة لما سيجد عليها منها فى المستقبل ...

ودعوتنا هذه يجب ان لا تكون دعوة تعصب تغشى عيوننا عن كثير من الحقائق الواضحة ، فان من اول ما يجب ان ندركه اننا ما زلنا متخلفين فى ميادين العلم التطبيقي واننا يعوزنا الطويل من الوقت والكثير من الجهد حتى نلحق بالمتقدمين علينا ؛ وان جل المراجع العلمية قد كتبت بلغات اجنبية ، ومن ثم لابد للمعلم ولطالب العلم من ان يكون قادرا على الاطلاع على تلك المراجع ، وعلينا ان نعنى بأن **تكون لغة اجنبية واحدة على الاقل سبيلا لطلاب العلم العرب الى المراجع الفنية بالمادة العلمية** ، ولذا فانه يلزم ان يواكب اهتمامنا بجعل اللغة العربية اداة التدريس فى جامعاتنا ، **اهتمامنا باتقان لغة اجنبية** حية او اكثر ، واهتمامنا **بترجمة المراجع العلمية القيمة** الى لغتنا العربية .